

¹فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.² وَقَالَ، يَا سَيِّدَيَّ، مَيْلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتَا وَأَعْسِلَا أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا. فَقَالَا، لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ تَبِيثٌ.³ فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَقَالَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَبَعَ لَهُمَا صَبِيفَةً وَحَبَرَ قَطِيرًا فَأَكَلَا.⁴ وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالنَّبِيِّ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنْ أَلْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا.⁵ فَتَنَادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ، أَيَّنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا.⁶ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ⁷ وَقَالَ، لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْتِنَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي.⁹ فَقَالُوا، ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ. ثُمَّ قَالُوا، جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَعَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ تَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا. فَالْحُوا عَلَى لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ،¹⁰ فَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ.¹¹ وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَصَرَبَتْهُمُ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَدْخُلُوا الْبَابَ.¹² وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ، مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا. أَضْهَارُكَ وَبَيْتُكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ،¹³ لِأَنَّا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظَمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُ.¹⁴ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَضْهَارَهُ الْأَخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ، قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ. فَكَانَ كَمَا رَجَحَ فِي أَعْيُنِ أَضْهَارِهِ.¹⁵ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجِلَانِ لُوطًا قَائِلِينَ، فَمُ حُذِ امْرَأَتُكَ وَابْنَتُكَ الْمُؤْجُودَتَيْنِ لِيَلَّا تَهْلِكِ بِأَيِّمِ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَلَمَّا تَوَاتَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبَيَدِ امْرَأَتِهِ وَبَيَدِ ابْنَتَيْهِ لِيَسْفَعَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.¹⁷ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَهُمْ إِلَى خَارِجِ أَيْتِهِ قَالَ، اهُرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وِرَائِكَ، وَلَا تَفَفَّ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهُرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِيَلَّا تَهْلِكَ.¹⁸ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ، لَا يَا سَيِّدُ.¹⁹ هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِقْبَائِي تَفْسِي، وَأَنَا لَا أَفِيدُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ.²⁰ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهُرُبْ إِلَى

هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً. فَتَحَيَّا نَفْسِي. ²¹ فَقَالَ لَهُ، إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا. ²² أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ صُوعَرَ. ²³ وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ، ²⁴ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرَتًا وَتَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ²⁵ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةَ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَتَبَاتِ الْأَرْضِ. ²⁶ وَتَطَّرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ. ²⁷ وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ²⁸ وَتَطَّلَعَ تَحَوَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَتَحَوَّ كُلَّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَتَطَّرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. ²⁹ وَحَدَّتْ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنَ وَسَطِ الْإِقْلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ³⁰ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْتَنَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكَنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْتَنَاهُ. ³¹ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ، أَبُوتَا قَدْ شَاحَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ³² هَلُمَّ نَسْقِي آبَاتَا حَمْرًا وَنَضْطَجِعْ مَعَهُ، فَتُحْيِي مِنْ أَبِيئَا نَسْلًا. ³³ فَسَقْنَا آبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاصْطَلَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاصْطِلَاجِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ³⁴ وَحَدَّتْ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ، إِنِّي قَدْ اصْطَلَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ حَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اصْطَلِجِي مَعَهُ، فَتُحْيِي مِنْ أَبِيئَا نَسْلًا. ³⁵ فَسَقْنَا آبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاصْطَلَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاصْطِلَاجِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ³⁶ فَحَبَلَتْ ابْنًا لُوطٍ مِنْ أَبِيهَا. ³⁷ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوَابَ وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ³⁸ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ بِنُ عَمِّي وَهُوَ أَبُو تَيْبِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.